

المباني على أئمة الهدى

في التوحيد والفقه والعقيدة

لفضيلة الشيخ

أبي عبد الله محمد بن علي الحلي



المبادئ المفيدة
في التوحيد والفقه والعقيدة
الطبعة السابعة ١٤٢٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَمَّا كُنَّا تَتَجَلَّأُوْنَا
وَكُنَّا أَنْ فَضَّلْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا كَمَنْ نَحْنُ



كنوز الإصلاحية
للنشر والتوزيع
اليمن - صنعاء - هاتف: ٠٠٩٦٧٧٧١١٤٢٥
البريد الإلكتروني: a.aljahdry@gmail.com

محافظة
جميع حقوق

كنوز الإسلام

اليمن - صنعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله
 وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،
 ﴿أَمَّا بَعْدُ﴾

فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ
 أَلْمُوتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَاللَّهُ ءَابَاؤُنَا
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِلْهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١١٣﴾﴾ [البقرة: ١٣٣].

وَصَحَّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا
 فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ، أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ
 تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ
 اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ
 اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ،
 رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ».

فَهَذِهِ الْآيَةُ وَالْحَدِيثُ وَنظائرُهُمَا، أَصْلٌ فِي تَلْقِينِ الْأَوْلَادِ كَلِمَاتِ جَامِعَاتٍ
 فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَعْلِيمِ عِبَادَتِهِ، وَحِفْظِ حُدُودِهِ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ،

وَمُرَاقَبَتِهِ، وَالْإِيْمَانِ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ. فَهَذِهِ هِيَ التَّرْبِيَةُ الشَّرْعِيَّةُ الصَّحِيحَةُ،
الَّتِي يُرْجَى لِمَنْ نَشَأَ عَلَيْهَا أَنْ يَكُونَ مِنْ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ مِمَّا حَمَلَنِي ذَلِكَ
عَلَى أَنْ أَكْتُبَ لِأَبْنَائِي الصُّغَارِ - أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَهُمْ وَيُصَلِّحَ بِهِمْ - هَذِهِ
الْكَلِمَاتُ الْمَيْسِرَةَ فِي «مَبَادِي التَّوْحِيدِ وَالْعَقِيدَةِ وَالْفِقْهِ»، مُؤَيَّدَةً بِأَدْلَةِ الْقُرْآنِ
وَالسُّنَّةِ، رَاجِيًا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِهَا، وَسَائِرَ أَبْنَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَبِاللَّهِ
التَّوْفِيقُ.

كُتِبَ

بِحَسْبِ بْنِ عَبْدِ الْمَجْزِيِّ

فِي شَهْرِ رَجَبِ عَامِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ وَأَلْفٍ
لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

مبادئ التوحيد والعقيدة

﴿١﴾ إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ خَلَقَكَ؟** فَقُلْ: خَلَقَنِي اللهُ، وَخَلَقَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿اللهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الزمر: ٦٢].

﴿٢﴾ إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ رَبُّكَ؟** فَقُلْ: اللهُ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَغْيَرَ اللهُ آبِئِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٦٤]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

﴿٣﴾ إِذَا قِيلَ لَكَ: **لِمَاذَا خَلَقَكَ اللهُ؟** فَقُلْ: خَلَقَنَا لِعِبَادَتِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦].

﴿٤﴾ إِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا دِينُكَ؟** فَقُلْ: دِينِي هُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ الْحَقِّ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ﴾ [التوبة: ٣٣]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥] ^(١).

(١) الإسلام هو الصراط المستقيم، والدليل حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «... وَالصُّرَاطُ الْإِسْلَامُ...». أخرجه أحمد (٤/١٨٢)، وهو حديث صحيح فمن ثبت عليه ثبت - إن شاء الله -

﴿٥﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ نَبِيُّكَ؟** فَقُلْ: نَبِيِّ وَنَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ جَمِيعًا هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا نُمُونًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾ [الأعراف: ١٥٨] وانظر (٨).

﴿٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْعَبْدِ؟** فَقُلْ: تَوْحِيدُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: لَمَّا بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيَّ أَنْ يُوْحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى». مُنْفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ.

= على الصراط الجسر الممدود على جهنم. والدليل قول الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ (٧١) ثُمَّ نَجَّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَدَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَّتًا ﴿ [مريم: ٧١-٧٢].
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «... وَتُرْسَلُ الْأَمَانَةُ وَالرَّحِمُ فَيَقُومَانِ جَنْبَيْ الصَّرَاطِ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَيَمُرُّ أَوْلَكُمْ كَالْبَرْقِ، ثُمَّ كَالرِّيحِ، ثُمَّ كَالطَّيْرِ وَشَدَّ الرَّجَالِ، تَجْرِي بِهِمْ أَعْمَاهُمْ... حَتَّى تَعَجَّزَ أَعْمَالُ الْعِبَادِ... وَفِي حَافَتِي الصَّرَاطِ كَلَالِيْبٌ مُّعَلَّقَةٌ مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ مَنْ أَمَرَتْ بِهِ، فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمُكْرَدُوسٌ فِي النَّارِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وأخرج البخاري من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِالْجَسْرِ، فَيَجْعَلُ يَمِينًا ظَهْرِي جَهَنَّمَ». قلنا: يا رسول الله وما الجسر؟ قال: «مَدْحَضَةٌ مَرَّلَةٌ، عَلَيْهِ حَطَّاطِيْفٌ وَكَلَالِيْبٌ... فَتَاجٍ مُّسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مُّخْدُوشٌ، وَمُكْرَدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

﴿٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا مَعْنَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقُلْ: مَعْنَاهَا: لَا مَعْبُودَ بِحَقِّ إِلَّا اللَّهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [مُحَمَّد: ١٩]. وَقَوْلُهُ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ [الحج: ٦٢].

﴿٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا مَعْنَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؟ فَقُلْ: مَعْنَاهَا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، مِنَ الْجِنِّ^(١) وَالْإِنْسِ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾ [سبأ: ٢٨] وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «... وَأَرْسَلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً». مرواه مُسْلِمٌ.

وَيَجِبُ عَلَيْنَا جَمِيعًا طَاعَتُهُ وَتَصَدِيقُهُ وَاجْتِنَابُ مَا نَهَى عَنْهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [النور: ٥٤].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾ [يس: ٥٢]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ؟ فَقُلْ: حَقُّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ الْأَلَّا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) يُقَالُ لِلْجِنِّ: نَاسٌ كَمَا فِي «صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ» رَقْم (٤٧١٤)، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: كَانَ نَاسٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعْبُدُونَ نَاسًا مِنَ الْجِنِّ، فَاسْلَمَ الْجِنُّ وَتَمَسَكَ هَؤُلَاءِ بِدِينِهِمْ.

﴿١٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا هُوَ الشُّرْكُ؟** فَقُلْ: هُوَ عِبَادَةٌ غَيْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَكُلُّ مَا كَانَ عِبَادَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَصَرَفُهُ لِغَيْرِ اللَّهِ شُرْكَ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

﴿١١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **فَمَا حُكْمُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ؟** فَقُلْ: تَصْوِيرُ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ مِنْ كِبَائِرِ الذُّنُوبِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوَّرُونَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَحَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَثَمَنِ الدَّمِّ... وَلَعَنَ الْمُصَوَّرَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ.

﴿١٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **فَمَا تَعْلُقُ تَصْوِيرِ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ بِالشُّرْكِ؟** فَقُلْ: إِنَّ التَّصْوِيرَ خَلْقٌ يَكُونُ بِهِ الْمُصَوَّرُ مُضَاهِيًا وَمُشَارِكًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهَوْنَ بِخَلْقِ اللَّهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي...». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿١٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا تَعْرِيفُ الْعِبَادَةِ؟** فَقُلْ: هِيَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَرْضَاهُ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: ٧].

﴿١٤﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **أَيْنَ اللهُ؟** فَقُلْ: اللهُ فِي السَّمَاءِ، مُسْتَوٍ عَلَى عَرْشِهِ،
وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاءِ أَن يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضَ إِذَا هِيَ
تَمُورُ﴾ [الملك: ١٦]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥].

وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ
لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي
فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ». مُنْفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿١٥﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلِ اللهُ مَعَنَا؟** فَقُلْ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَنَا بِعِلْمِهِ،
وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ [الحديد: ٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَهُوَ اللهُ
فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾ [الأنعام: ٣].

قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ رحمته الله: الْمُرَادُ أَنَّهُ اللهُ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ، مِنْ سِرٍّ وَجَهْرٍ.

﴿١٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا تَعْرِيفُ الْإِسْلَامِ؟** فَقُلْ: هُوَ الْاسْتِسْلَامُ لِلَّهِ
بِالتَّوْحِيدِ، وَالتَّائِيْدُ لَهُ بِالتَّطَاعَةِ، وَالتَّخْلُوصُ مِنَ الشُّرْكِ. وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى:
﴿فَالذِّكْرُ إِلَهُ وَحْدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج: ٣٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿بِتَأْيِئِهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿١٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلِ دِينُ الْإِسْلَامِ كَامِلٌ، أَمْ يَحْتَاجُ إِلَى تَكْمِيلٍ؟**
فَقُلْ: هُوَ دِينٌ كَامِلٌ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

﴿١٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مِنْ أَيْنَ يَأْخُذُ الْمُسْلِمُ دِينَهُ؟** فَقُلْ: يَأْخُذُ الْمُسْلِمُ دِينَهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عَلَى فَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْلَمَ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ نَزَعْنَاهُ فِي شَيْءٍ فَزُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ٥٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦-٧]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ ۖ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء: ١١٥]. وَأَنْظِرِ الْحَدِيثَ الَّذِي بَعْدَ هَذَا.

﴿١٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا عَقِيدَتُكَ؟** فَقُلْ: أَنَا سُنِّيٌّ سَلَفِيٌّ، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ، تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٢٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَنْ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمَنْ آخِرُهُمْ؟** فَقُلْ: أَوَّلُهُمْ نُوحٌ عليه السلام، وَآخِرُهُمْ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، فَبِعَثْتُهُ أَوَّلُ الْعَلَامَاتِ الصُّغْرَى لِلسَّاعَةِ، وَيَجِبُ عَلَيْنَا الْإِيْمَانُ بِهِمْ جَمِيعًا. وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ عَنْ أَهْلِ الْمَحْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ: يَا نُوحُ، أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَسَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنْ آخَرَهُمْ مُحَمَّدٌ ﷺ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ [الأحزاب: ٤٠]، وَحَدِيثُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَالدَّلِيلُ عَلَىٰ أَنَّهُ أَوَّلُ عِلْمَاتِ السَّاعَةِ: حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأصْبَعِيهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وَصَمَّ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَنْ كَفَرَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَقَدْ كَفَرَ بِهِمْ جَمِيعًا؛ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكِيهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝١٥٠﴾ أَوْلَيْتِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ حَقًّا ۖ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ۝١٥١﴾

[النساء: ١٥٠-١٥١] (١).

(١) وفي آخر الآية وقول الله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٣١]. وقوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّتْ عَرَضُهَا السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣] دليل على أن الجنة والنار موجودتان الآن.

﴿٢١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **جَمِيعُ الرُّسُلِ إِلَى مَاذَا يَدْعُونَ النَّاسَ؟** فَقُلْ:

يَدْعُونَهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

﴿٢٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا تَعْرِيفُ التَّوْحِيدِ الَّذِي جَمِيعُ الرُّسُلِ يَدْعُونَ**

إِلَيْهِ؟ فَقُلْ: هُوَ إِفْرَادُ اللَّهِ بِالْعِبَادَةِ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

﴿٢٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَقْسَامُ تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟** فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ

أَقْسَامٍ:

١- تَوْحِيدُ الرُّبُوبِيَّةِ.

٢- تَوْحِيدُ الْأَلُوْهِيَّةِ.

٣- تَوْحِيدُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ.

وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿٣٠﴾ [النمل: ٣٠]،

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ

سَمِيًّا﴾ ﴿٦٥﴾ [مريم: ٦٥]، فَهَاتَانِ الْآيَتَانِ فِيهَا أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ الثَّلَاثَةُ.

﴿٢٤﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا أَعْظَمَ حَسَنَةَ (١)، وَمَا أَعْظَمَ سَيِّئَةَ؟ فَقُلْ: أَعْظَمُ حَسَنَةَ تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَعْظَمَ سَيِّئَةَ الشُّرْكِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢)، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ﴾ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٠-١٠٢].

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. وَهَذَا يُدُلُّ عَلَى أَنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم هُمْ أَهْلُ الْكِبَائِرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا شَفَاعَةَ لِشُرْكِ.

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. ﴿٢٥﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: كَمْ مَرَاتِبُ الدِّينِ؟ فَقُلْ: مَرَاتِبُ الدِّينِ ثَلَاثٌ: الْإِسْلَامُ، وَالْإِيْمَانُ، وَالْإِحْسَانُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَقْمَ (٨)، وَفِيهِ أَنَّ جَبْرِيلَ عليه السلام سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ عَنِ الْإِيْمَانِ، ثُمَّ عَنِ الْإِحْسَانِ.

(١) تسمية التوحيد حسنة جاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً عند الترمذي وابن ماجه وهو حديث صحيح.

(٢) جاء تسمية الشرك سيئة في قول الله تعالى ﴿بِكُلِّ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَظَّتْ بِهِ حَاطَّتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٨١]، قال مجاهد وأبو وائل وغيرهما -كما في تفسير ابن جرير عند الآية-: السيئة المذكورة في هذه الآية هي الشرك. وفي هذا بيان لجهل ضلال الخوارج في الاستدلال بمثل هذه الآية على تكفير عصاة المسلمين.

﴿٢٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَرْكَانُ الْإِسْلَامِ**؟ فَقُلْ: **خَمْسَةٌ** أَرْكَانٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٢٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَا هُوَ الْإِيمَانُ**؟ فَقُلْ: هُوَ نُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَاعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، وَهُوَ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ نُطْقٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بَضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا: قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ أَنَّهُ اعْتِقَادٌ بِالْقَلْبِ: حَدِيثُ عُمَرَ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي أَرْكَانِ الْإِيمَانِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «**آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ النِّفَاقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ**». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾ [الأنفال: ٢]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ**﴾ [الفتح: ٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿**وَيَزِدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا**﴾ [المدثر: ٣١].

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ: أَدِلَّةُ زِيَادَتِهِ، فَإِنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَزِيدَ كَانَ نَاقِصًا. قَالَ الإِمَامُ البُخَارِيُّ فِي (كِتَابِ الإِيمَانِ) مِنْ «صَحِيحِهِ» بَابِ (٣٣): فَإِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الكَمَالِ فَهُوَ نَاقِصٌ.

وَحَدِيثُ شُعْبِ الإِيمَانِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَرِيبًا، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ. وَفِيهِ أَنَّ إنْكَارَ المُنْكَرِ مِنَ الإِيمَانِ.

﴿٢٨﴾ فَإِذَا قِيلَ: كَمْ أَرْكَانُ الإِيمَانِ؟ فَقُلْ: سِتَّةٌ أَرْكَانٍ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَأَلَهُ جَبْرِيلُ عليه السلام عَنِ الإِيمَانِ فَقَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ. وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

﴿٢٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا تَعْرِيفُ الإِحْسَانِ بَيْنَ العَبْدِ وَرَبِّهِ؟ فَقُلْ: هُوَ «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ فِي مُسْلِمٍ رَقْمُ (٨).

﴿٣٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حُكْمُ سَبِّ اللهِ، وَسَبِّ رَسُولِهِ، وَسَبِّ دِينِهِ، أَوْ الاسْتِهْزَاءِ بِذَلِكَ؟ فَقُلْ: هَذَا كُفْرٌ أَكْبَرُ، مَنْ تَعَمَّدَهُ خَرَجَ مِنْ مِلَّةِ الإِسْلَامِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَيْدِيَّ وَعَيْنِيَّ وَرَسُولِي كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿[التوبة: ٦٥-٦٦]﴾ (١).

(١) ولا فرق في الحكم بين من سب نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أو سب غيره من الأنبياء والمرسلين، أو سب ملكا من الملائكة، أو عاдамهم، أو عادى أحدا منهم، والدليل قول الله تعالى: ﴿اللهُ يَصْطَفِي مِنَ المَلَائِكَةِ رُسُلًا وَيَرْسِلُ فِيهِمُ الرُّسُلَ﴾ [الحج: ٧٥]. وقوله تعالى: ﴿لَا تُفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]. وقوله تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ - إِلَى قَوْلِهِ حَوْمًا أَوْ فِي التَّنْبُوتِ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ﴾ [البقرة: ١٣٦]. وقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨].

﴿٣١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَا جَزَاءُ الْكَافِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْ: جَزَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةُ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ﴾ [البينة: ٧-٨].

وَجَزَاءُ الْكَافِرِينَ النَّارُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ﴾ ﴿٣٦﴾ [فاطر: ٣٦].

وَالذَّلِيلُ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ [النجم: ١٣-١٥].

وَالذَّلِيلُ أَنَّ النَّارَ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اَكْتُبُوا كِتَابَ عَبْدِي فِي سَجِّينَ، فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْتَدْرِكِ» وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَلَا نَشْهَدُ بِالْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ لَهُ الدَّلِيلُ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [الإسراء: ٣٦].

﴿٣٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: كَمْ عَدَدُ الدُّوَرِ؟ فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ:

١- دَارُ الدُّنْيَا الْفَانِيَّةُ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥].

٢- دَارُ الْبَرْزَخِ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٠].

٣- دَارُ الْقَرَارِ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى مُحِبًّا عَنِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ:
﴿يَقَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ﴾ [عافر: ٣٩].

﴿٣٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ؟ فَقُلْ: أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ الْقَبْرُ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَانَ بْنِ عَقَّانَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَابْنُ مَاجَهَ، وَأَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٣٤﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَاذَا تَعْتَقِدُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ وَنَعِيمِهِ؟ فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَقٌّ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَهْلًا، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فَقَالَ: «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ الْبُخَارِيِّ. وَعَنْهَا: «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. وَفِيهِ: إِثْبَاتُ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ الْأَكْبَرِ.

وَمِنَ الْأَدِلَّةِ عَلَى نَعِيمِهِ حَدِيثُ الْبَرَاءِ، وَفِيهِ: «وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيُقَالُ: أَلْبِسُوهُ مِنْ الْجَنَّةِ، وَافْتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ طَيْبِهَا وَرَوْحِهَا، وَيُنْفَسِحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ مَدًّا بِصَرِّهِ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي «الْمُسْنَدِ» وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

﴿٣٥﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَاذَا تَعْتَقِدُ فِي الْبَعْثِ وَالْوُقُوفِ وَالْحِسَابِ وَأَخِذِ الْكِتَابِ؟ فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ حَقٌّ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبِّي لِيُبْعَثُنَّ ثُمَّ لِنُنَبِّئَنَّهُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [التغابن: ٧].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ﴾ ٦ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ٧ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكٰفِرُونَ هَذَا يَوْمَ عَسْرٍ﴾ [القمر: ٦-٨].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ ﴿٨﴾ وَيَنْفِلُبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا بُثُورًا﴾ ﴿١١﴾ وَيَصِلُ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ [الانشقاق: ٦-١٢].

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْثَلِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِيَكَ يَقْرَأُ وَيَقْرَأُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يَظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ ﴿٧١﴾ وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾ [الإسراء: ٧١-٧٢].

﴿٣٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلِ الْمُؤْمِنُونَ يَرَوْنَ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقُلْ: نَعَمْ يَرَوْنَهُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْجَنَّةِ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهُهُمْ نُورٌ مُّبِينٌ﴾ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٢﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَأَخْرَجَ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أُذْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ» ^(١).

(١) والحديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أرى الانتقاد يتم فيه، فقد نقل الإمام مسلم في «التميز» الإجماع على أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت. وقال ابن معين: من خالف حماد بن سلمة في ثابت، فالقول قول حماد، وفيه أيضًا: بيان لقول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [الآيات من

وَ الْكُفَّارُ لَا يَرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥].

﴿٣٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَاذَا تَعْتَقِدُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي فِيهِ الْمُصْحَفِ؟ فَقُلْ: أَعْتَقِدُ أَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ، وَ الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦].

﴿٣٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلِ الْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ أَمْ أَعْجَمِيٌّ؟ فَقُلْ: هُوَ عَرَبِيٌّ، وَ الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف: ٣]. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

﴿٣٩﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلِ لِلَّهِ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ؟ فَقُلْ: نَعَمْ لَهُ أَسْمَاءٌ وَصِفَاتٌ تَلِيقٌ بِجَلَالِهِ، وَ الدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

وَ قَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [النحل: ٦٠]. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [١] اللَّهُ الصَّكْمُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُؤَلَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ [الإخلاص: ١-٤]، وَ فِي الصَّحِيحَيْنِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَجُلًا قَالَ: (لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ)، فَأَقْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه عَلَى ذَلِكَ ^(١).

(١) وَ فِيهِ فَضْلٌ هَذِهِ السُّورَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تُعَدُّ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، كَمَا فِي الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه.

وَأَسْمَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ بَعْدَ مَعْلُومٍ لَنَا؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ...» أخرجه مُسْلِمٌ من حديث عائشة رضي الله عنها^(١).

﴿٤٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **هَلْ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ؟** فَقُلْ: لَا أَحَدٌ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ﴾ [يونس: ٢٠] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

﴿٤١﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟** فَقُلْ: أَمْرُ السَّاعَةِ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [لقمان: ٣٤]. وَقَوْلُهُ: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [فصلت: ٤٧].

وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما.

﴿٤٢﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ شُرُوطُ قَبُولِ الْعَمَلِ؟** فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ:

١- **الإسلام**، فَالْكَافِرُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلَهُ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧].

٢- **الإخلاص**، وَالِدَلِيلُ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥]. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْقُدْسِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

(١) وقد ذكرنا من أسماء الله الحسنى ما فتح الله به بأدلتها من القرآن وصحيح السنة في آخر الكتاب.

أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرْكِ. مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ
وَشِرْكُهُ. مرواهُ مُسْلِمٌ.

٣- المتابعة لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، والدليلُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رضي الله عنها:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٤٣﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: **كَمْ أَنْوَاعُ التَّوَسُّلِ الْمَشْرُوعِ؟** فَقُلْ: ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

١- التَّوَسُّلُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخُلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

٢- تَوَسُّلُ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِعَمَلِهِ الصَّالِحِ، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:
﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءِامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [١٦] آل
عمران: ١٦]. وَقَوْلُهُ: ﴿رَبَّنَا ءِامَنَّا بِمَا آتَيْتَنَا وَتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ﴾ [٥٣] آل عمران: ٥٣.

وَمِنَ السُّنَّةِ: حَدِيثُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ
الْغَارَ، فَتَوَسَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِخَالِصِ عَمَلِهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ
رضي الله عنهما.

٣- التَّوَسُّلُ بِدُعَاءِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه:
قَالَ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَحِطَ
الْمَطَرُ، فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَسْقِيَنَا، فَدَعَا فَمُطِرْنَا ^(١).

(١) فهذا الحديث فيه أنهم توسلوا إلى الله عز وجل بدعاء أفضل الخلق، ولم يجلسوا في بيوتهم ويقولوا:
نسألك بجاه نبيك، أو بحق نبيك، ولو كان ذلك مشروعاً لفعلوه، ولكن لم يفعل هذا منهم أحد في =

﴿٤٤﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَلْ فِي الدِّينِ بَدْعَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَقُلْ: كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثِ الْعَرَبَاضِ الْمَذْكُورِ بِرَقْمِ (١٩)، وَفِيهِ: «كُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ».

وَحَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَطَبَ... يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَنْ وَرَدَهُ شَرِبَ مِنْهُ، وَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، لَيَرِدُ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ، وَيَعْرِفُونِي ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ مِنِّي فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سَحَقًا سَحَقًا لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي» مُنْفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٤٥﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ الَّذِينَ يَجِبُ عَلَيْنَا بُغْضُهُمْ؟ فَقُلْ: هُمُ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦]. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ

= حياته، ولا بعد موته صلى الله عليه وسلم، فقد استسقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم، وطلب من العباس أن يدعو الله لهم؛ لأنه شيخ كبير صالح، كما هو مبين في «فتح الباري» (١٥٠/٣) أن العباس دعا الله عز وجل، ولو توسلوا بجاهه لتوسلوا بجاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي، فهو أعظم، ولم يفعلوا.

واستسقى معاوية رضي الله عنه ثم قال: اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بخيرنا وأفضلنا، اللهم إنا نستشفع إليك اليوم بيزيد بن الأسود الجرشي. يابزيد ارفع يديك إلى الله، فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فسقاهم الله، حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم. رواه ابن عساکر في «تاريخ دمشق» (١١٢/٦٥، ١١٣) بإسناد صحيح. وانظر «التوسل» للعلامة الألباني رضي الله عنه (ص ٤٥).

حَاذَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ﴿ [المجادلة: ٢٢].

﴿٤٦﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا هِيَ الدِّيمُقْرَاطِيَّةُ؟ فَقُلْ: هِيَ حُكْمُ الشَّعْبِ

نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ، بغيرِ كِتَابٍ وَلَا سُنَّةٍ.

﴿٤٧﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حُكْمُهَا؟ فَقُلْ: هِيَ شِرْكُ أَكْبَرٍ، وَالِدَلِيلُ قَوْلِ

اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [يوسف: ٤٠]. وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾

أَحَدًا ﴿ [الكهف: ٢٦].

﴿٤٨﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا حَقِيقَةُ الْإِنْتِخَابَاتِ؟ فَقُلْ: هِيَ مِنَ النِّظَامِ

الدِّيمُقْرَاطِيِّ الْمُنَابِذِ لِشَرَعِ اللَّهِ الْحَقِّ، وَهِيَ تَشْبَهُ بِالْكُفَّارِ، وَالتَّشْبَهُ بِهِمْ لَا يَجُوزُ، وَفِيهَا ضَرَرٌ كَثِيرٌ، وَلَيْسَ فِيهَا أَيُّ نَفْعٍ وَلَا أَيُّ فَائِدَةٍ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَمِنْ أَوْثَرِهَا: مُسَاوَاةُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ وَالْمُحِقِّ بِالْمُبْطِلِ حَسَبِ

الْأَكْثَرِيَّةِ، وَتَضْيِيعُ الْوَلَاءِ وَالْبِرَاءِ، وَتَمْزِيقُ شَمْلِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِلْقَاءُ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ وَالتَّحْزُبِ وَالتَّعَصُّبِ بَيْنَهُمْ، وَالغِشِّ، وَالْخِدَاعِ، وَالْإِحْتِيَالِ، وَالزُّورِ، وَضَيَاعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَمْوَالِ، وَإِهْدَارِ حِشْمَةِ النِّسَاءِ، وَزَعَزَعَةُ الثِّقَّةِ فِي عُلُومِ الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَأَهْلِهَا.

﴿٤٩﴾ فَإِذَا قِيلَ: مَا حُكْمُ الْحِزْبِيَّةِ؟ فَقُلْ: الْحِزْبِيَّةُ حَرَامٌ، إِلَّا حِزْبُ

اللَّهِ. وَالِدَلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٢١﴾ مِنَ الَّذِينَ

فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿ [الروم: ٣١-٣٢]. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء:

٩٢]. وَقَوْلُهُ: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) [المجادلة: ٢٢].

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً (أَيَ فِرْقَةً) وَاحِدَةً». قَالُوا: وَمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦/٥). وَكَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٥٩٧)، وَأَحْمَدُ (١٠٢/٤)، وَكَهُ شَوَاهِدٌ أُخْرَى، فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ.

وَقَوْلُهُ: «كُلُّهَا فِي النَّارِ»، فِيهِ بَيَانُ حَالِ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ وَجَرْحُهُمْ.

﴿٥٠﴾ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَنْ أَصْلُ الْفِرْقِ الْتِي تَدَّعِي الْإِسْلَامَ؟ فَقُلْ: هُمْ:

الْبَاطِنِيَّةُ، وَالرَّافِضَةُ، وَالْجَهْمِيَّةُ، وَغُلَاةُ الصُّوفِيَّةِ.



(١) قَالَ الْإِمَامُ الشُّوْكَانِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ: حِزْبُ اللَّهِ جُنْدُهُ الَّذِينَ يَمْتَثِلُونَ أَوْامِرَهُ... قُلْتُ: فَتَيَبَّنَ بِذَلِكَ أَنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُتَمَثِّلُونَ أَوْامِرَهُ بِالْتَّمَسْكِ بِكِتَابِهِ وَسُنَّتِهِ ﷺ.

مبادئ الفقه

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا إِذَا أَمَرِكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ»، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٥١﴾ **كُلُّ عِبَادَةٍ لَا بَدَّ لَهَا مِنْ نِيَّةٍ**، وَالنِّيَّةُ مَحَلُّهَا الْقَلْبُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٢﴾ **التَّلَفُّظُ بِالنِّيَّةِ بَدْعَةٌ**، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٣﴾ **فَإِذَا قِيلَ لَكَ: مَا هِيَ الْبَدْعَةُ؟** فَقُلْ: هِيَ مَا أَحْدَثَ بَعْدَ مَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِقَصْدِ التَّعْبُدِ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا دَلِيلٌ مِنَ الْكِتَابِ، وَلَا مِنَ السُّنَّةِ.

﴿٥٤﴾ **خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُورًا يُطَهِّرُ النَّجَاسَاتِ وَالْأَحْدَاثِ**، وَالدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ﴾ [الأنفال: ١١].

﴿٥٥﴾ **مَاذَا يَقُولُ مَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ؟**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٦﴾ مِنْ آدَابِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ:

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: عَلَّمَكُمْ نَبِيُّكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ، قَالَ: أَجَلٌ، «لَقَدْ نَهَانَا أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَجِي بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَجِي بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٥٧﴾ لَا تَصِحُّ الصَّلَاةُ إِلَّا بِوُضُوءٍ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٥٨﴾ أَعْضَاءُ الْوُضُوءِ:

- الْوَجْهُ؛ بِمَا فِيهِ الْمَضْمَضَةُ وَالِاسْتِشْقَاقُ.
- وَالْيَدَانِ؛ تُغْسَلَانِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ.
- وَالرَّأْسُ؛ يُمَسَّحُ مَسْحًا.
- وَالرِّجْلَانِ؛ تُغْسَلَانِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ

فَأَغْسَلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]، وَلِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

«وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٥٩﴾ التَّيْمُنُ فِي الْوُضُوءِ، وَإِطَالَةُ الْغُرَّةِ، وَالتَّحْجِيلُ، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ

أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى شَرَعَ فِي الْعَضِدِ، وَغَسَلَ الْيُسْرَى حَتَّى شَرَعَ فِي الْعَضِدِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ، وَقَالَ: «أَنْتُمْ الْغُرَّةُ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، وَصَحَّ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا لَبِسْتُمْ، وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ، فَأَبْدءُوا بِأَيِّمِنِكُمْ».

﴿٦٠﴾ أَحْسَنُ صِفَةِ لَوْضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ غَسَلَ كَفَيْهِ ثَلَاثًا، ثُمَّ

مَضَمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَاسْتَنْشَرَ (يَجْمَعُ بَيْنَ الْمَضْمَضَةِ وَالِاسْتِنْشَاقِ مِنْ غُرْفَةٍ وَاحِدَةٍ -فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثًا-) ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا حَتَّى شَرَعَ فِي الْعَضِدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ -مَرَّةً وَاحِدَةً، بَدَأَ مِنْ قُبْلِ رَأْسِهِ فَأَذْبَرَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ أَعَادَهُمَا إِلَى حَيْثُ بَدَأَ- ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا إِلَى الْكَعْبَيْنِ حَتَّى شَرَعَ فِي السَّاقِ. ثَبَتَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ عُثْمَانَ رضي الله عنه. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَفِيهِ زَوَائِدُ مِنْ أَحَادِيثَ أُخْرَى صَحِيحَةٍ.

وَيُسْتَحَبُّ اسْتِعْمَالُ السَّوَاكِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٦١﴾ مَنْ لَبَسَ الْخُفَّيْنِ، أَوْ الْجُورَبَيْنِ عَلَى وُضُوءٍ، يُشْرَعُ لَهُ أَنْ

يَمْسَحَ عَلَيْهِمَا، إِنْ كَانَ مُقِيمًا يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَإِنْ كَانَ عَلَى سَفَرٍ يَمْسَحُ عَلَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهِنَّ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا تَوَضَّأَ، وَلَبَسَ خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَحَدَثَ وَضُوءًا أَنْ يَمْسَحَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيهِنَّ، وَلِلْمُقِيمِ يَوْمًا وَلَيْلَةً. أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَكَهْ شَوَاهِدٌ يَصِحُّ بِهَا.

وَالْمَسْحُ عَلَى ظَاهِرِ الْخُفَّيْنِ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ. أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ صَحِيحٌ.

﴿٦٢﴾ إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَمْ تَجِدِ الْمَاءَ فَتَيَمَّمْ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٦]، وَالصَّعِيدُ هُوَ تَرَابُ الْأَرْضِ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ.

﴿٦٣﴾ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ وُضُوءِكَ تَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيَسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». مَرَوَاهُ مُسْلِمٌ.

﴿٦٤﴾ نَوَاقِضُ الوُضُوءِ:

١- الخَارِجُ مِنَ القُبْلِ وَالدُّبْرِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مَنْ أَحَدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

٢ و٣- النَّوْمُ الْمُسْتَعْرِقُ وَالجَنَابَةُ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَكَيْلِيهِنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ. أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

وَتَوْمُ الْأَنْبِيَاءِ لَيْسَ بِنَاقِضٍ لَوْضُوئِهِمْ، لِحَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ» وَهَذِهِ خُصُوصِيَّةٌ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

٤- مَسُّ الذِّكْرِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ بُسْرَةَ بِنْتِ صَفْوَانَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلَا يُصَلِّ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَصَحِيحٌ بِشَوَاهِدِهِ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مَسَّ ذَكَرَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مَسَّتْ فَرَجَهَا فَلْتَتَوَضَّأْ».

٥- أَكْلُ لَحْمِ الْإِبِلِ، وَالدَّلِيلُ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَوَضَّأُ مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (١).

٦- الرِّدَّةُ، وَهِيَ نَاقِضَةٌ لِلْوُضُوءِ وَلِلْإِسْلَامِ، وَالذَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْآيَاتِنَ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ [المائدة: ٥].

٧- زَوَالُ الْعَقْلِ بِجُنُونٍ أَوْ إِغْمَاءٍ أَوْ سُكْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمُزِيلَةِ

لِلْعَقْلِ، أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ الْوُضُوءَ يَنْتَقِضُ بِذَلِكَ.

﴿٦٥﴾ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَةٍ،

وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٦٦﴾ فَإِذَا قِيلَ: كَمْ فِي الْخَمْسِ الصَّلَوَاتِ رَكْعَةً؟ فَقُلْ: فِيهَا سَبْعَ

عَشْرَةَ رَكْعَةً: الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ، وَالْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ، وَالْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكْعَاتٍ، وَالْعِشَاءُ أَرْبَعُ رَكْعَاتٍ، وَالصُّبْحُ رَكْعَتَانِ، وَفِي السَّفَرِ تُقْصَرُ الظُّهْرُ، وَالْعَصْرُ، وَالْعِشَاءُ إِلَى رَكْعَتَيْنِ، فَتَصِيرُ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً.

﴿٦٧﴾ كُلُّ صَلَاةٍ يُؤَدَّنُ لَهَا فِي وَقْتِهَا، وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ

الْحَوَيْرِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيُؤَمِّمَكُمْ أَكْبَرُكُمْ»، وَفِيهِ: الْأَمْرُ بِأَدَاءِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي جَمَاعَةٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) قال الإمامان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه: صح في هذا الباب حديثان، حديث جابر بن

سمرة، وحديث البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

﴿٦٨﴾ **مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.**

﴿٦٩﴾ **إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَاسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ، وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَنُوَلِّينَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].**

﴿٧٠﴾ **رَفَعُ الْيَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَدَوَّ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَفَعَ يَدَيْهِ (وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ)، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ. (وَالرَّفْعُ إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ) انْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ.**

﴿٧١﴾ **وَضَعُ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ، وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ، وَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.**

﴿٧٢﴾ **أَصَحُّ دُعَاءٍ فِي الْإِسْتِفْتَاكِ بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيْهَةً قَبْلَ الْقِرَاءَةِ، فَسُئِلَ عَمَّا يَقُولُ، فَقَالَ: «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُتَّقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.**

﴿٧٣﴾ قَبْلَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَبِسْمِ اللَّهِ

سِرًّا، وَالِدَلِيلُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ ﴿٩٨﴾ [النحل:

٩٨]، وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهما كَانُوا

يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). مُنْفِقٌ عَلَيْهِ، وَفِي لَفْظٍ: فَكَانُوا لَا

يَجْهَرُونَ بِ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ (٣/١٧٩)، وَالتَّسَائِي (٢/١٣٥)

بِسندٍ صحيح.

﴿٧٤﴾ بَعْدَ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ اقْرَأِ الْفَاتِحَةَ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ عُبَادَةَ

بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

مُنْفِقٌ عَلَيْهِ.

﴿٧٥﴾ التَّأْمِينُ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ ﴿٧٥﴾ فَقُولُوا: آمِينَ» مُنْفِقٌ

عَلَيْهِ.

وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا حَسِدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا

حَسِدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ وَالتَّأْمِينِ» أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

﴿٧٦﴾ الصَّلَاةُ بِاطْمِئِنَانٍ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ

صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلْمُسِيِّ صَلَاتَهُ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ

مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدَلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ

حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا». مُنْفِقٌ عَلَيْهِ.

﴿٧٧﴾ **النُّزُولُ إِلَى السُّجُودِ عَلَى الْيَدَيْنِ**، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَانْحِنَاءُ الظَّهْرِ يَكُونُ فِي النُّزُولِ عَلَى الْيَدَيْنِ.

﴿٧٨﴾ **أَذْكَارُ الرُّكُوعِ، وَالسُّجُودِ**: عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سُجُودِهِ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَقْمُ (٧٧٢).

وَأَذْنَى التَّسْبِيحِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ثَلَاثُ تَسْبِيحَاتٍ، ثَبَتَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمَجْمُوعِ طَرَفِهِ.

وَلِيُكْثِرَ فِي رُكُوعِهِ مِنَ الذِّكْرِ، وَيُكْثِرَ فِي سُجُودِهِ بَعْدَ التَّسْبِيحِ الْمَذْكُورِ مِنَ الدُّعَاءِ، وَالِدَلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظَّمُوا فِيهِ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٧٩﴾ **مَا يَقُولُ الْإِمَامُ وَالْمُنْفَرِدُ بَعْدَ الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ**، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يَكْبُرُ حِينَ يَرُكِعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ»... الْحَدِيثُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِيهِ تَكْبِيرَاتُ الْإِنْتِقَالِ.

﴿٨٠﴾ **التَّشَهُدُ فِي الصَّلَاةِ:** وَأَصَحُّ صِيغِ التَّشَهُدِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨١﴾ **صِفَةُ الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ وَالْإِشَارَةِ فِي التَّشَهُدِ:** كَمَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَعَدَ فِي الصَّلَاةِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى، وَأَشَارَ بِأَصْبَعِهِ السَّبَابَةِ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٨٢﴾ **الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ التَّشَهُدِ:** وَالذَّلِيلُ حَدِيثُ فَصَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِتَحْمِيدِ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ يَدْعُوا بَعْدُ بِمَا شَاءَ». مَرْوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

وَمِنْ أَحْسَنِ صِيغِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَمَرْنَا اللَّهُ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ نُصَلِّيَ عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ». مَرْوَاهُ مُسْلِمٌ.

﴿٨٣﴾ **الدُّعَاءُ قَبْلَ التَّسْلِيمِ ثُمَّ الذِّكْرُ بَعْدَهُ،** عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُدِ الْآخِرِ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ:

مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ. مرواهُ مُسْلِمٌ رَقْمُهُ (٥٨٨).

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبُكَ، أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدْعَنَّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» وهو حديث صحيح.

﴿٨٤﴾ **مِنْ أذْكَارِ النَّوْمِ وَالِاسْتَيْقَاطِ:** عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ». مرواهُ الْبُخَارِيُّ.

﴿٨٥﴾ **التَّسْمِيَةُ عَلَى الطَّعَامِ،** وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «يَا غَلَامُ، سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨٦﴾ **أَدَى الْجِيرَانِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَرَامٌ،** وَالِدَّلِيلُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨٧﴾ **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتًا فَاسْتَأْذِنْ وَسَلِّمْ قَبْلَ دُخُولِكَ،** وَالِدَّلِيلُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَاسْلَمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النور: ٢٧].

وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ إِلَيَّ هَذَا وَعَلِّمَهُ الْإِسْتِئْذَانَ، فَقُلْ لَهُ: قُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، أَدْخُلْ»، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «... أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

﴿٨٨﴾ **عَلَيْكَ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ،** وَالِدَلِيلُ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٨٩﴾ **عَلَيْكَ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ؛** فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا» [الإسراء: ٢٣].

﴿٩٠﴾ **اخْذِرِ التَّشَبُّهَ بِالْكَافِرِينَ؛** فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، وَاحْتَدِثُ حَسَنٌ.

﴿٩١﴾ **عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى مَا ثَبَتَتْ بِهِ الْأَدِلَّةُ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْفَلَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،** قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الجمعة: ١٠]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ»^(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

﴿٩٢﴾ **كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ:** عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّى تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِنَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَفَّارَةً: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ». أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ، وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

(١) وفي هذا الحديث إثبات الميزان وأنه يتقبل بالحسنات.

ذكر أسماء الله الحسنی بأدلتها

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلَّهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا، مَنْ حَفِظَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وَتُرِّيحُ الْوَيْتْرِ» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٤١٠)، وَمُسْلِمٌ (٢٦٧٧) وَالْفِظْلُ لَهُ.

الله^[١]، الإله^[٢]، الحى^[٣]، القيوم^[٤].

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].



الرَّبُّ^[٥]، الرَّحْمَنُ^[٦]، الرَّحِيمُ^[٧].

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٠١] الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢٠٢﴾ [الفاتحة: ٣]، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «.. فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ رَقْمَ (٤٧٩).



المَلِكُ^[٨]، القُدُّوسُ^[٩]، السَّلَامُ^[١٠]، الْمُؤْمِنُ^[١١]، الْمُهَيِّمُ^[١٢]، الْجَبَّارُ^[١٣]، الْمُتَكَبِّرُ^[١٤]، الخَالِقُ^[١٥]، الْبَارِئُ^[١٦]، الْمُصَوِّرُ^[١٧]، الْعَزِيزُ^[١٨]، الْحَكِيمُ^[١٩].

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

الْمُبَادِي، الْمَفِيدَةُ فِي التَّوْحِيدِ وَالْفَقْرِ وَالْعَقِيدَةِ

﴿٣٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿[الحشر: ٢٣-٢٤].



الْأَوَّلُ [٢٠]، الْآخِرُ [٢١]، الظَّاهِرُ [٢٢]، الْبَاطِنُ [٢٣]، الْعَلِيمُ [٢٤].

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

[الحديد: ٣].



الْغَفُورُ [٢٥]، الْوَدُودُ [٢٦]، الْمَجِيدُ [٢٧]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥].



الرَّزَّاقُ [٢٨]، الْقَوِيُّ [٢٩]، الْمَتِينُ [٣٠]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذريات: ٥٨]،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩].



الْحَيُّ [٣١]، الْحَافِظُ [٣٢]، الْحَفِيفُ [٣٣]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاللَّهُ حَيٌّ حَفِيفٌ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤]،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾ [هود: ٥٧].



العَالِمُ^[٣٤]، الكَبِيرُ^[٣٥]، الْمُتَعَالِ^[٣٦]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: ٩].



المَالِكُ^[٣٧]، المَلِيكُ^[٣٨]، المُقْتَدِرُ^[٣٩]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاحة: ٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥].



الأَحَدُ^[٤٠]، الصَّمَدُ^[٤١]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ [الإخلاص: ١-٢]، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عز وجل: ... وَأَنَا الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفْتًا أَحَدٌ»، أخرجه البخاري (٤٩٧٤).



الوَاحِدُ^[٤٢]، القَهَّارُ^[٤٣]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٦].



الْوَلِيُّ^[٤٤]، الْحَمِيدُ^[٤٥]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الشورى: ٢٨].



الْمَوْلَى^[٤٦]، النَّصِيرُ^[٤٧]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].



الرَّقِيبُ^[٤٨]، الشَّهِيدُ^[٤٩]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ [المائدة: ١١٧].



السَّمِيعُ^[٥٠]، الْبَصِيرُ^[٥١]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [غافر: ٢٠].



الْحَقُّ^[٥٢]، الْمُبِينُ^[٥٣]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ [النور: ٢٥].



اللَّطِيفُ^[٥٤]، الخَيْرُ^[٥٥]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [المك: ١٤].



القَرِيبُ^[٥٦]، الْمُجِيبُ^[٥٧]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].



الكَرِيمُ^[٥٨]، الْأَكْرَمُ^[٥٩]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ مَا عَرَكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]،
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣].



الْعَلِيُّ^[٦٠]، الْعَظِيمُ^[٦١]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].



الحَسْبُ [٦٢] ، الْوَكِيلُ [٦٣] ،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: ١٧٣] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٦].



الشُّكُورُ [٦٤] ، الْحَلِيمُ [٦٥] ،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ [التغابن: ١٧].



الْبِرُّ [٦٦] ،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ [الطور: ٢٨].



الشَّاكِرُ [٦٧] ،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].



الْوَهَّابُ [٦٨] ،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾ [ص: ٩].



الْقَاهِرُ^[٦٩]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [الأنعام: ١٨].

الْغَفَّارُ^[٧٠]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ [ص: ٦٦].

النَّوَّابُ^[٧١]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَنَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ قَنَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

[البقرة: ٣٧].

الْفَتَّاحُ^[٧٢]،

السرييل

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سبأ: ٢٦].



الرَّءُوفُ^[٧٣]،

السرييل
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٠].

النُّورُ^[٧٤]،

السرييل
 قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥].

المُقيتُ^[٧٥]،

السرييل
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقيتًا﴾ [النساء: ٨٥].

الوَاسِعُ^[٧٦]،

السرييل
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

الْوَارِثُ^[٧٧]،

السرييل
 قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴾ [الحجر: ٢٣].



الْأَعْلَى^[٧٨]،

السرييل

قَالَ تَبَارَكُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١].



الْمُحِيطُ^[٧٩]،

السرييل

قَالَ تَبَارَكُ: ﴿أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ [فصلت: ٥٤].



الْعَلَّامُ^[٨٠]،

السرييل

قَالَ تَبَارَكُ: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [التوبة: ٧٨].



الْمُسْتَعَانُ^[٨١]،

السرييل

قَالَ تَبَارَكُ: ﴿وَرَبَّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١١٢].



الْهَادِي^[٨٢]،

﴿قَالَ تَعَالَى: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^{السريليل}
[الحج: ٥٤].

النَّاصِرُ^[٨٣]،

﴿قَالَ تَعَالَى: بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾^{السريليل}
[آل عمران: ١٥٠].

الْخَلَّاقُ^[٨٤]،

﴿قَالَ تَعَالَى: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾^{السريليل}
[الحجر: ٨٦].

الْعَفْوُ^[٨٥]،

﴿قَالَ تَعَالَى: فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾^{السريليل}
[النساء: ١٤٩].

الْحَاكِمُ^[٨٦]،

﴿قَالَ تَعَالَى: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۗ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ﴾^{السريليل}
[يونس: ١٠٩].



الغني^[٨٧]،

السرييل

قال تعالى: ﴿وَرُبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ﴾ [الأنعام: ١٣٣].



الكفيل^[٨٨]،

السرييل

قال تعالى: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا﴾ [النحل: ٩١]. وعلق الإمام البخاري رحمته في كتاب الحوالات، بعد حديث رقم (٢٢٩١) ووصله أحمد (٣٤٨ / ٢) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل: «... قَالَ كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا»، وهو حديث صحيح.



الحيي^[٨٩]، السّير^[٩٠]،

السرييل

قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]، وعن يعلى بن أمية قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيٌّ، سَيِّرٌ»، أخرجه أبوداود (٤٠١٢) وأحمد (٢٢٤/٤) والنسائي (٤٠٦)، وهو حديث صحيح.



المُسعّر^[٩١]، القابض^[٩٢]، الباسط^[٩٣]، الرّازق^[٩٤]،

السرييل

عن أنس بن مالك قال: قال الناس: يا رسول الله غلا السعّر، فسعّر لنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ،

الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأَزْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُطَالِبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ»، حَدِيثٌ صَحِيحٌ، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٣٤٥٠)، وَغَيْرُهُ.



المُقَدَّمُ^[٩٥]، المُوَخَّرُ^[٩٦]، القَدِيرُ^[٩٧]،

السَّرِيحُ

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «... أَنْتَ الْمُقَدَّمُ، وَأَنْتَ المُوَخَّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٦٣٩٨)، وَمُسْلِمٌ (٢٧١٩).



السُّبُوخُ^[٩٨]،

السَّرِيحُ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُوخٌ قُدُّوسٌ..»، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٤٨٧).



الرَّفِيقُ^[٩٩]،

السَّرِيحُ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفِيقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ..»، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (٦٩٢٧) وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٢٥٩٣).



الطَّيِّبُ^[١٠٠]،

السرييل

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا..»، أخرجه مُسْلِمٌ (١٠١٥).



الحَكْمُ^[١٠١]

السرييل

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ هَانِيٍّ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ وَإِلَيْهِ الْحُكْمُ..» أخرجه أبو داود (٤٩٥٥)، والنسائي (٥٣٨٧)، وهو حديثٌ حَسَنٌ.



الشَّافِي^[١٠٢]،

السرييل

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا قَالَ: «أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي..»، أخرجه البخاري (٥٦٧٥)، ومُسْلِمٌ رقم (٢١٩١).



المُعْطِي [١٠٣]،

السرييل

عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «.. وَاللَّهُ الْمُعْطِي وَأَنَا الْقَاسِمُ»، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣١١٦)، وَمُسْلِمٌ (١٠٣٧) وَالْفِطْرُ لِلْبُخَارِيِّ.



الْوَتْرُ [١٠٤]،

والدليل الحديث المذكور في أول هذه الأسماء.



الطَّيِّبُ [١٠٥]،

السرييل

عَنْ أَبِي رَمْثَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «.. اللَّهُ الطَّيِّبُ»، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٢٠٦) وَأَحْمَدُ (١٦٣/٤) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.



الْجَمِيلُ [١٠٦]،

السرييل

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ»، أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩١).



المَنَّانُ^[١٠٧]،

السرييل

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ.. فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ»، أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ (٣٨٥٨) وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ.



السَّيِّدُ^[١٠٨]،

السرييل

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ سَيِّدُنَا، فَقَالَ: «السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٨٠٦) وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ.



الدَّيَّانُ^[١٠٩]،

السرييل

قَالَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: (في كتاب التوحيد، باب (٣٢) وَيُذَكَّرُ عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللَّهُ الْعِبَادَ فَيَنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الدَّيَّانُ..»، وَوَصَلَهُ أَحْمَدُ فِي «مُسْنَدِهِ» (٣: ٤٩٥)، وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ، وَقَدْ أَثْبَتَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي «نُونِيَّتِهِ».



المحتويات

٣ المقدمة
٥ مبادئ التوحيد والعقيدة
٢٥ مبادئ الفقہ
٣٧ ذكر أسماء الله الحسنى بأدلتها



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....